MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

Manar Alsharq Journal
for Education and Instructional Technology
Homepage:
http://meijournals.com/ojs/index.php/majeit/index
ISSN: 2790-6698

مجلة منار الشرق
للتربية و تكنولوجيا
التعليم

دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، دراسة تحليلية استدلالية أبستمولوجية

أحمد بن خويتم لويبد الشمري، د. محمد بن محمد عبد التواب عقبة

مسار الإدارة التربوية، قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوره، المملكة العربية السعودية.

استالم البحث: 12/03/2023 **مراجعة البحث:** 22/06/2023 **قبول البحث:**24/06/2023

ملخص الدراسة:

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، والتعرف على الأدبيات الواردة في إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، و التعرف على الدراسات التي تعاطت إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي ، و التعرف على المشتركات الواردة في توصيات الدراسات التي تم تعاطيها من الناحية المعرفية الابيستمولوجية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي الاستدلالي الفلسفي المعرفي (أبستمولوجيا)، و تحليل الدراسات كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها أن درجة تكرار العنوان بالاهتمام بمفردات العنوان جاءت بدرجة عالية. وأن دور المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي جاءت في الأدبيات المشابهة بدرجة كبيرة تعكس الاهتمام الواضح من قبل كثير من الباحثين في هذا المجال. وأن التعرف على الدراسات التي تعاطت إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي جاءت بدرجة كبيرة من خلال المنهج التحليلي الاستدلالي الأبستمولوجي. وأن درجة وجود المشتركات الواردة في توصيات الدراسات التي تم تعاطيها من الناحية المعرفية الابيستمولوجية جاءت بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، التنمية المستدامة، التعليم الجامعي، أبستمولوجيا

Abstract

The study aimed to identify the role of knowledge management in achieving sustainable development in university education, and to identify the literature contained in knowledge management in achieving sustainable development in university education, and to identify the studies that dealt with knowledge management in achieving sustainable development in university education, and to identify the participants mentioned in the recommendations of the studies that were taken from the epistemological point of view: The degree of repetition of the title about the title's vocabulary was high. The role of knowledge in achieving sustainable development in university education came in similar literature to a substantial extent that reflects the clear interest of many researchers in this field.The identification of studies that dealt with knowledge management in achieving sustainable development in university education came to a significant extent through the analytical, inferential, epistemological approach.The degree of presence of the participants mentioned in the recommendations of the studies that were taken from the epistemological point of view came to a high degree.

Keywords: Knowledge Management, Sustainable Development, University Education, Epistemology

المقدمة

تدخل الفلسفة في إطارها العام والمنهجي في زيادة المعرفة كما ونوعا في المداخل المعرفية (الأبستمولوجيا) والوجودية (الأنطولوجيا) وهي كطرف أصيل في عملية الوصول الى الحكمة والاستدلال، وتعمل بإحدى تطبيقاتها على تحسين أدوات الاستقراء والاستنباط في الدراسات النظرية بوجه عام والدراسات التربوية على وجه خاصة وبالأخص الإدارة التربوية وأدبياتها. وقد ناقش المهتمون في العلوم الإدارية التربوية تطور الفكر الإداري وبينوا الإيجابيات والمآخذ حول النظريات الإدارية لا سيما فيما يتعلق بإدارة المعرفة، فظهرت العديد من الدراسات العلمية والأكاديمية التي توصي بتبني الاتجاهات الإدارية الحديثة القائمة على مدخل الإدارة بالمعرفة، والتي ازداد الاهتمام بها بشكل استراتيجي من خلال تخصيص البنك الدولي لـ (4%) من ميزانيته بين الأعوام 1997 الى 1999 لتطوير الأنظمة الداخلية له كمنظمة بشكل يتسق مع أدبيات واتجاهات الإدارة بالمعرفة كما يرى الكبيسي .(2005)

وبشكل مستمر ضاعف الاهتمام بالتنمية في معانيه الواسعة وبالذات في استدامة المنظمات في عملية النمو التاريخي والاقتصادي والمعرفي لها والذي شكل ضغطا واسعا على الدراسات والدارسين على حد سواء، وذلك يعود إلى المنشأ الغالب لهذه الدراسات في الأوساط التجريبية وشبة التجريبية والمنظمات ذات التوجهات الاقتصادية والربحية، وقلتها في المنظمات غير الربحية كالتعليم بنوعيه العام والعالي والجامعي بالخصوص. وعن مستقبل إدارة المعرفة يتوقع العديد من المتخصصين استمرارها في النمو المتزايد في تكوين المنظمات عبر العالم وبالذات في المنظمات التي تعمل على إنتاج المعرفة بمعناها الواسع والمتخصص كالمنظمات التعليمية العامة والعالية والجامعية مما يؤدي لتطوير شكل جديد ونمط حديث من أشكال الإدارة القائمة على المعرفة وكيفية إدارتها وإنتاجها والاستفادة منها وتقديم المنتجات المعرفية التي تساعد على زيادة الاستدامة وتحقق الرفاه الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي للمنظمات، والمجتمعات.

مشكلة الدراسة:

تُعد إدارة المعرفة من أهم العوامل في تطوير المؤسسات، فيتوقف تطوير المؤسسة على دور إدارة المعرفة في استدامة التنمية بشكلها المنظم في المؤسسات الجامعية. ويلاحظ المتتبع لمسيرة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية منذ تأسيس التعليم العالي و الذي توج بافتتاح –جامعة أم القرى – و إلى يومنا هذا اهتمام الدولة – حرسها الله – في إنشاء و تنظيم و إنتاج المعرفة و استدامتها بشكل مستمر و كبير ، و التطور الدائم في عملية الوصول إلى شكل متكامل قائم على إدارة المعرفة و تحقيق التنمية المستدامة لهذه المؤسسات الجامعية كقرار تحرير تبعية ثلاث جامعات الى وزارة التعليم و استقلالها بشكل مالي و تنظيمي و هيكلي كجامعة الملك سعود بالرياض و جامعة الملك عبدالعزيز في جدة و جامعة الملك فهد للبترول و المعادن في الظهران .

ومن بين الأدوار المهمة في نجاح استدامة التنمية، نجاح المنظمة ويقاس ذلك بالقدرة على تنظيم و إنتاج و إدارة الوثائق و التقنيات و السلع و الخدمات و الميزانيات و الأوقاف و الأفراد و المجتمعات و كذلك أحداث القيمة المضافة للمؤسسة، و التي تتمثل في تطوير أنموذج تطبيقي و عملي يساعد القطاع التعليمي الجامعي على استدامة و تنمية موارده و اقتصادياته و هندرة عملياته وبالتالي ارتقاء التعليم الجامعي بالمجمل على المؤشرات المستهدفة في رؤية المملكة 2030م. كما أشارت لهما موقع رؤية المملكة العربية السعودية 2030م (رؤية المملكة 2030، 2022).

كما أشار فرج إلى المعنى الدقيق للمعرفة بقوله "هي حصيلة المعلومات والخبرات البشرية التي تم الحصول عليها من التعلم أو الممارسة وهي التي تمكن من يحصل عليها من التجاوب مع مستجدات والتغيرات التي تواجهه وتجعله أكثر قدرة على الحصول على أفضل الحلول والطرق والإجابات على المشكلات والأسئلة". (فرج، ب.ت). ونظراً لأهمية العالية – كما يراها الباحث – لدراسة دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، تتأكد الدراسات النظرية والتطبيقية كما ونوعا بشكليها في هذا المجال، معطية الأساس الفلسفي المعرفي الأبستمولوجي كأرضية صلبة لبناء الدراسات التجريبية وشبة التجريبية والنقدية والوصفية للمتغيرات المستجدة في هذا الحقل الكبير في تكوين معرفة فوق المعرفة حول المعرفة وأدارتها وتحقيقها للقيمة المضافة كالتنمية المستدامة في المنظمات التي تنتج المعرفة بأنواعها.

وكما تأتي هذه الدراسة أيضاً لتوصية كلاً من: البدوي وصالحة (2021)، فرجون (2019)، بعمل المزيد من الدراسات حول أهمية إدارة المعرفة وعلاقتها بالتنمية المستدامة في المنظمات الجامعية، وحث الباحثين على استهداف هذا الحقل في جميع معارفه ومتغيراته بشكل عام.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس:

ما دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي بشكل عام؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الأدبيات التي تم تداولها حول دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي بشكل عام؟
- ما هو الدراسات التي تدور حول دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي من المنهجية الاستدلالية المعرفية الابيستمولوجية؟
- ما هي المشتركات الواردة في توصيات الدراسات التي تم تعاطيها في هذه الدراسة من الناحية التحليلية المعرفية الابيستمولوجية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على الأدبيات التي تم تداولها حول دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي بشكل عام.
- التعرف على الدراسات التي تدور حول دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي من المنهجية الاستدلالية المعرفية الابيستمولوجية.
- التعرف على المشتركات الواردة في توصيات الدراسات التي تم تعاطيها في هذه الدراسة من الناحية التحليلية المعرفية الابيستمولوجية.

أهمية الدراسة:

الأهمية من الناحية النظرية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها الذي يتناول دور إدارة المعرفة وهو من الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التربوية، والتنمية المستدامة في التعليم الجامعي الذي تتمحور عليه العمليات التعليمية والاجتماعية بالبعدين التنموي والحضاري.
- تسليط الضوء على دور إدارة المعرفة على التنمية المستدامة في التعليم الجامعي.
- يمكن أن تُثري هذه الدراسة المكتبات التربوية العربية.
- يأمل الباحث بأن تكون الدراسة منطلقاً لأبحاث أخرى ذات علاقة بما سيتوفر بها من دراسات سابقة ذات صلة وإطار نظري.
- قلة الدراسات العلمية في مجال الإدارة المعرفية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في التعليم الجامعي، في حدود علم الباحث.

الأهمية من الناحية التطبيقية:

- يأمل الباحث أن تفيد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار التربوي والمسئولين في وزارة التعليم، وإدارات الجامعات في التحول نحو أساليب الإدارة المعرفية ومؤامتها للبيئات الجامعية المحلية والعربية.
- قد تسهم هذه الدراسة في توفير بيئة مشجعة لتكوين أرضية معرفية للإدارة المعرفية وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

حدود الدراسة:

أولاً: الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على التعرف على دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة فقي التعليم الجامعي والتي تم استعراضها في الدراسات الواردة في هذا البحث بشكل تحليلي استدلالي معرفي أبستمولوجي وعددها 17 دراسة عربية ومحلية.

ثانياً: الحد البشري: طبقت الدراسة على عينه الدراسات الواردة في هذه الدراسة من خلال 34 باحثا بشكل استدلالي والذين قدموا هذه الدراسات من خلال محركات البحث المستهدفة.

ثالثاً: الحد المكاني: طبقت الدراسة في محرك موقع المنظومة الإلكتروني في العنوان المحدد.

رابعاً: الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

إدارة المعرفة

لغة: وتحتوي على كلمتين، إدارة وهي أسم، ومصدرها: أدار وجمعها إدارات وتعني تحكم ووجه، وكذلك المعرفة وهي اسم ومصدرها: عَرَفَ وجمعها معارف (منظور، 2010) وعرفها (الكبيسي، 2005) بأنها: "المصطلح المعبر عن العمليات والأدوات والسلوكيات التي يشترك في صياغتها وأدائها المستفيدون من المنظمة لاكتساب وخزن وتوزيع المعرفة لتنعكس على عمليات الأعمال للوصول إلى أفضل التطبيقات بقصد المنافسة طويلة الأمد والتكيف" (ص.42). ويمكن للباحث تعريف إدارة المعرفة إجرائياً: مدخل من مداخل علوم الإدارة تعمل على توظيف المعرفة لإنتاجها وإدارتها بشكل عام في المنظمات.

التنمية المستدامة:

لغة: وتحتوي على كلمتين، تنمية وهي أسم كذلك، ومصدرها: نمى وينمو ونمّى وجمعها تنمويات أي ازداد أو تطور، وكذلك المستدامة ومستدام هي اسم ومصدرها: استدام واستدام الشيء أي بقي وحفظ (منظور، 2010) وعرفها (أحمد، 2019) بأنها: " التنمية المستدامة في حالتها العامة خلق ظروف اقتصادية و اجتماعية و ثقافية ضرورية و تعتمد على المشاركة الكاملة للعمل الجماعي بين المستهدفين و الاستغلال الفعال لجميع الإمكانات و الموارد المتاحة في المكان المستهدف ووسيلة ذلك تكون بتحديد الحاجات و المشكلات ووضع الخطط و البرامج و المشاريع التنموية التي تهدف إلى تحسين البيئة المستهدفة و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و ترقية الخدمات كالصحة و التعليم و المياه ،و تأمين الغذاء للسكان المستهدفين بشكل عام ، و الفقراء بشكل خاص و العمل على تنفيذ هذه المشاريع و البرامج و الخطط بالاعتماد الأكبر على موارد المنطقة المستهدفة ، مع دعم هذه الموارد عم طريق خدمات الأجهزة الحكومية و غير الحكومية" (ص.121). ويتفق الباحث مع التعريف أعلاه لشموله وعمومتيه لتبيان المعنى الدقيق لمصطلح التنمية المستدامة.

التعليم الجامعي:

لغة: وتحتوي على كلمتين، التعليم وهي أسم كسابقها، ومصدرها: علّم وجمعها علوم والعلم هو أدارك الشيء بحقيقته، وكذلك الجامعي وهي اسم، وجمع مَعَ يَجْمَع، جَمْعًا، فهو جامع (منظور، 2010) وتنسب إلى الجامعة بمعناها الحديث. ويمكن للباحث تعريف الجامعة إجرائياً: المنظمة التي تمثل مرحلة التعليم العالي بمختلف مراحله وتخصصاته والتي تأتي بعد مرحلة التعليم العام وتعمل على إنتاج واستثمار وتخريج المعرفة بشتى أشكالها.

نظرية المعرفة (الأبستمولوجيا):

لغة: نظرية وهي أسم، ومصدرها: نظر فهو ناظر وجمعها نظريات وتعني قضيَّة تُثْبَت صحَّتُها بحجَّةٍ ودليل أو برهان (منظور، 2010) .وكذلك تسمى نظرية المعرفة باللغة الإنجليزية (Epistemology) و تعني هي دراسة لطبيعة المعرفة، الشّرح التبرير، وعقلانيّة الاعتقاد أو الإيمان (Webster، 2014) . ويقول (الدرابسة، 2004) بأنها: "لقد اصطلح في الدراسات الفلسفية على تسمية البحث الذي يجعل من المعرفة موضوعا للدراسة (نظرية المعرفة)، وعندئذ يكون المراد هو البحث في إمكان العلم بالوجود أو العجز عن معرفته: هل في وسع الأنسان أن يدرك الحقائق ويطمئن إلى صدق إدراكه وصحة معلوماته، أم أن قدرته على معرفة الأشياء مثار للشك؟ وإذا كانت المعرفة البشرية ممكنة، وليست موضعا للشك، فما حدود هذه المعرفة؟ أم هي احتمالية ترجيحية أم أنها تتجاوز مرتبة الاحتمال إلى درجة اليقين؟ ثم ما منابع هذه المعرفة وما أدواتها؟ أهي العقل، أم الحس، أم الحدس؟ ثم ما طبيعة المعرفة وحقيقتها؟ وما علاقة الأشياء المدركة بالقوى التي تدركها؟" (ص.9).

ويمكن للباحث تعريف نظرية المعرفة (Epistemology) إجرائياً بأنها : المدخل الفلسفي الذي يقوم على دراسة و تصنيف و تبرير المعرفة و صناعة الأدوات التي يمكن عليها بناء الدراسات و الأبحاث و المعارف بشكل مقبول بين المتخصصين و التي يتم تداول العلوم و المعارف ونقدها بشكل يجعلها تتطور نحو الحكمة البالغة بمعناها القرآني و الذي قال الله تعالى به (**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ * وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا * وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**) الآية 269 سورة البقرة .

الإطار النظري

المبحث الأول: إدارة المعرفة

مفهوم إدارة المعرفة ونشأتها:

الإدارة لغة:

لغة: إدارة وهي أسم، ومصدرها: أدار وجمعها إدارات وتعني تحكم ووجه (منظور، 2010)

الإدارة اصطلاحاً:

الإدارة هي عملية تحقيق الأهداف المرسومة بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وفق منهج مُحدّد، وضمن بيئة معينة ، والإدارة فرع من الاجتماعية وهي أيضًا عملية التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة على الموارد المادية والبشرية للوصول إلى أفضل النتائج بأقصر الطرق وأقل التكاليف المادية. وتعتبر الإدارة من أهم الأنشطة الإنسانية في أي مجتمع، على أساس اختلاف مراحله، تطوره، وذلك لما للإدارة من تأثير علي حياة المجتمعات لارتباطها بالشؤون الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. ولأن الإدارة هي التي تقوم بجمع الموارد الاقتصادية وتوظيفها لكي نشبع بها حاجات الفرد والجماعة في المجتمع. فبالإدارة يصنع التقدم الاجتماعي، وعليها تعتمد الدول في تحقيق التقدم والرخاء لمواطنيها، والإدارة الناجحة هي الأساس في نجاح المنظمة وتفوقها على منافسيها. (الموسوي، 2001)

المعرفة لغة:

لغة: المعرفة هي اسم ومصدرها: عَرَفَ وجمعها معارف (منظور، 2010)

إدارة المعرفة:

وعرفها (الكبيسي، 2005) بأنها: "المصطلح المعبر عن العمليات والأدوات والسلوكيات التي يشترك في صياغتها وأدائها المستفيدون من المنظمة لاكتساب وخزن وتوزيع المعرفة لتنعكس على عمليات الأعمال للوصول إلى أفضل التطبيقات بقصد المنافسة طويلة الأمد والتكيف" (ص.42).

أهمية إدارة المعرفة:

إن أهمية إدارة المعرفة وأهمية مكانتها ودورها البارز نابع من أهمية دورها في تحقيق أهداف المنظمة، من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وتنسيق الجهود، ومشاركة المرؤوسين في رسم السياسات، وتحقيق الأهداف المشتركة. كما أن إدارة المعرفة تُعد من أهم عوامل نجاح أو فشل المنظمة، فيتوقف نجاح أو فشل المنظمة على مدى فعالية أنماط القيادة القائمة على المعرفة المتبعة فيها. وقد ذكر الباحث عدة جوانب لأهمية إدارة المعرفة منها:

- التزام بمبادئ إدارة المعرفة في المنظمات يؤدي إلى تطوير المنظمة بشكل متوال، وزيادة فعاليتها وجودة مخرجاتها، نظرا لتمتعها بتطبيق اتخاذ القرار من خلال اعتماد مبادئ التنوع المعرفي بين الموظفين الأكفاء ومنحهم الصلاحيات لتحقيق أهداف المنظمة بالشكل المطلوب.
- إدارة المعرفة تهيئ جو الاتفاق والإيجابية بين الأفراد على كافة مستوياتهم داخل بيئة العمل.
- يرى الكثيرون أن إدارة المعرفة هي من أفضل الأنواع التي تساعد على سيادة العلاقات الإنسانية بين أفرادها وهي تقوم أيضا على احترام شخصية الفرد، وأن القرار في الآخر يكون بحكم الأغلبية من غير تسلط أو خوف.

وعليه فلإدارة المعرفة أهمية بارزة أكدها الباحثين كونها تساعد على تحسين نوعية الأهداف بالمنظمات وجعلها أكثر قبولاً لدى العاملين، وكذلك تحقق الثقة بين المدير والمرؤوسين وتساعد على تقوية العلاقات الإنسانية بينهم وترفع من روحهم المعنوية.

أهداف إدارة المعرفة:

أورد (يوسف، 2021) جملة من أهداف إدارة المعرفة منها:

- تنطلق إدارة المعرفة الراهنة من بعض القضايا النظرية المستمدة من الأطر النظرية والفلسفية.
- تهدف إلى حلحلت تحديات العولمة، والنظرية السوسيولوجية للمعرفة، من خلال المداخل النظرية للوصول إلى تحديد القضايا النظرية الموجهة في بناء النظريات المعرفية.
- لم تعد التنظيمات تعمل في إطار محلي أو إقليمي، بل أصبحت تعمل على إطار دولي يحتم تواجد النظم والتنظيمات والمنظمات المعرفية والتي تتأتى أهمية إدارة المعرفة من ذلك.
- حجم الأعمال والاستثمارات يزداد إلى حد غير مسبوق.
- تغير مفهوم العمل، حيث تم الانتقال من الإنتاج والخدمات كثيفة العمالة إلى الإنتاج

أسس إدارة المعرفة:

تقوم فلسفة إدارة المعرفة على أساس أن المعرفة تتكون من إمكانية تقسيمها إلى خمسة أنواع وهي:

1. **المعرفة الضمنية:** تشير إلى معرفة شخصية تحتوي على معانٍ داخلية ونماذج ذهنية وخبرات وتبصُّر وبديهة وشعور حدسي، وهي نوعان: أحدهما: تقني يعود إلى عمق معرفة (كيف) في المعرفة التكنولوجية وجية في الخبرة، والثاني: له بعد إدراكي يحتوي على مخطط ذهني ونماذج ذهنية ومعتقدات وإدراكات تقود الأف أرد في أفعالهم وسلوكياتهم اليومية.
2. **المعرفة المعلنة:** وهي المعرفة التي يُعبَّر عنها من خلال الحقائق والتعبيرات والرسومات والتصورات، ويمكن توثيقها في الورق أو في الشكل الإلكتروني ويمكن تدويرها.
3. **المعرفة التكنولوجية:** هي جزء من المعرفة الضمنية، وتعبِّر عن البراعة والخبرة والمهارة في العمل.
4. **المعرفة الضحلة والمعرفة العميقة:** المعرفة الضحلة، وتعني: الفهم القليل لمؤشرات مساحات المشكلة، أما المعرفة العميقة: فهي التي تتطلب التحليل العميق للمواقف المختلفة.
5. **المعرفة السببية والمعرفة الموجهة:** هي التي تتم بناءً على ربط المفاهيم معًا؛ باستخدام طرُق الاستنتاج والاستقراء، أما المعرفة الموجهة: فهي المعرفة التي تبنَى **على أساس** عدد سنوات الخبرة في عمل ما؛ فتصبح دليلًا ومرشدًا للسلوك نتيجة للتعلم. ويرى الباحث أن المعرفة الضمنية هي المعرفة المخفية

وتقوم إدارة المعرفة – حسب رأي الباحث – على مجموعة من الأسس يحسن ذكرها ومنها ما يلي:

- إشراك العاملين في إدارة المنظمة من خلال المشاركة في تحديد السياسات والبرامج واتخاذ القرارات، وتقويم النتائج، إضافة إلى مشاركتهم في التنفيذ.
- الإقرار بالفروق الفردية لدى المرؤوسين، وتنمية قدراتهم، وميولهم، واتجاهاتهم.
- تنسيق جهود العاملين في المنظمة وتشجيع التعاون بينهم بما يسهم في تحقيق الأهداف بطريقة متناسقة ومتكاملة بعيداً عن الذاتية والأنانية أو القرار القائم على الارتجال.
- تكافؤ السلطة مع المسؤولية بتفويض بعض الواجبات والمهام للمرؤوسين بما يتفق مع استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم، ومنحهم السلطات التي تتكافأ معها.
- الحرص على إقامة علاقات إنسانية في المنظمة، قوامها احترام شخصية الفرد وآرائه وأفكاره وتعزيز انتمائه لمنظمته، واحترامه للعمل الجماعي.
- اعتماد معيار القدرة المعرفية على القيام بالعمل مع مراعاة العدالة في توزيع المهام وإسنادها للمرؤوسين دون محاباة أو تحيز.
- الاعتماد على الترغيب والإقناع، وتوظيف الحوافز من أجل زيادة الإنتاج المعرفي.

نظريات ونماذج أشارت لمفهوم إدارة المعرفة:

- **نموذج مالهوترا Molhotra:**

قدم مالهوترا نموذج يتكون من ثلاث مراحل وهي:

- **المرحلة الأولى:** إدارة المبادرات المعرفية الخارجية (خارج المؤسسة) وتتضمن عدد من العمليات تتمثل في:
  1. اكتساب المعرفة من العملاء.
  2. تزويد العملاء بمعارف إضافية.
  3. توليد موارد مالية جديدة من المعرفة المتوفرة.
- **المرحلة الثانية:** إدارة المبادرات المعرفية الداخلية (داخل المؤسسة) وتتضمن عدد من العمليات تتمثل في:
  1. بناء الثقافة لتبادل المعرفة.
  2. سرعة توزيع وتخزين المعرفة التكتيكية.
  3. قياس عمليات تطوير المعرفة.

- المرحلة الثالثة: إدارة الكفايات المعرفية، وتتضمن العمليات التالية:

1. إيجاد مسارات وظيفية مبنية على المعرفة.
2. توفير بيئة مصغرة لنقل المعرفة.
3. دعم التعلم بتقنية المعلومات.
4. التعلم من المواقف.

- **نموذج ماركودت Marquqrdt:**

اقترح ماركوردت مدخل لإدارة المعرفة في المؤسسة ويتألف من ست مراحل تغطي عملية نقل المعرفة الى المستخدم من خلال الخطوات التالية:

1. الاكتساب.
2. التوليد.
3. الخزن.
4. استخراج المعلومات وتحليلها.
5. النقل والنشر.
6. التطبيق والمصادقة.

- **نموذج ويج Wiig:**

نموذج دورة تطور المعرفة المؤسسية:

تتكون نموذج دورة تطور المعرفة المؤسسية من خمسة مراحل أساسية وهي:

1. **مرحلة تطوير وإعداد المعرفة:** يجري تطوير المعرفة وأعدادها من خلال عمليات التعليم والأبداع والابتكار، ومن خلال جهود البحث التي تهدف إلى جلب واستيراد المعرفة من خارج المؤسسة.
2. **مرحلة اكتساب المعرفة:** في هذه المرحلة تتم السيطرة على المعرفة واكتسابها وتخزينها والاحتفاظ بها من أجل الاستخدام وعمليات المعالجة المختلفة من أجل تحقيق عمليات الرفع من خلال المعرفة.
3. **مرحلة غربلة وتهذيب المعرفة:** في هذه المرحلة يجري تنظيم المعرفة وتحويلها إلى أشكال مفيدة للمؤسسة، وهنا قد تحول المعرفة إلى مواد مكتوبة أو إلى قواعد معرفة وهذا يجعل المعرفة قادرة على تحقيق المنافع للمؤسسة.
4. **مرحلة توزيع ونشر المعرفة:** خلال هذه المرحلة يجري توزيع ونشر المعرفة حتى تصل إلى كل مركز وكل نقطة من نقاط العمل، وتجري عملية التوزيع والنشر عن طريق التعليم والبرامج التدريسية والنظم المساندة وشبكات الأعمال الخبيرة ويتم توزيع ونشر المعرفة لتشمل الأفراد والإجراءات والتقنيات والمنتجات (سلع وخدمات).
5. **مرحلة الرفع المعرفي:** في هذه المرحلة تتكون المؤسسة قد تبنت وطبقت المعرفة كمحصلة للمراحل الأربعة السابقة، وهنا تبدأ المؤسسة تحقق ميزة الرفع المعرفي، وهذه الميزة تشبه ميزة الرفع المالي (الرفعة المالية في حقل الإدارة المالية) وهي تحقق للمؤسسة عمليات تعلم أفضل وتزيد عمليات الابتكار والأبداع وتكون أساسا متينا للميزة التنافسية.

المبحث الثاني: التنمية المستدامة في التعليم الجامعي:

مفهوم التنمية المستدامة في التعليم الجامعي:

يأتي مفهوم التنمية المستدامة في التعليم الجامعي على طرف النقيض مع الأنماط القائمة على الإدارة العلمية و نظرياها و أدبياتها ، والتي تكون فيها المعرفة هي عبارة عن استهلاك و أجراء مجرد من المناحي النظرية أو الأطر المعرفية ، فهذا النمط من الإدارة ينظر للعاملين في المنظمة من خلال النظر إلى أعمالهم كافة بشكل تكاملي ، وليس مجرد منفذين للتعليمات التي تصدر من المستويات العليا في الهرم الإداري في المنظمة أو المؤسسة التعليمية، وإنما كأشخاص قادرين على تحمل المسؤوليات والمشاركة في التصدي إلى المشكلات و وضع الحلول المناسبة لها، و إنتاج المعرفة و إدارتها ، والمساهمة في وضع الخطط والسياسات إذا منحوا الفرصة ، و بناء الرؤى و القيم الأهداف ، و تكمن لب التنمية المستدامة هذا التعليم الجامعي و الاكاديمي هنا ، فالحياة الأكاديمية أو الجامعية اللا مرحلة في نقل صناعة و إنتاج و إدارة المعرفة و استدامتها و الاستفادة منها بالشكل الذي يستمر في ديمومتها و تراكمها الإيجابي و توجيهها نحو فائدة البشرية بالشكل الأنفع

مبررات استخدام التنمية المستدامة في التعليم الجامعي:

- التطور الحادث على الوظيفة التعليمية للجامعة: فوظيفة الجامعة لم تعد كما في السابق بأن تقوم على النمط التقليدي الذي يتمثل في تلقين المهارات التكوينية للطالب، فالمؤسسة المعاصرة للفكر التربوي الحديثة أعم وأشمل من الدور الحالي لها، فهي تهتم بتنمية مهارات التفكير العليا للطلبة، والفهم العميق لمحتوى المقرر، والربط بينه وبين واقع الطالب الذي يعيشه في حياته اليومية، وإشراك الطالب في بناء معرفته وتعزيز روح الحوار والنقاش لديه.
- النجاح الواضح الذي حققته إدارة المعرفة في إدارة المؤسسات التعليمية: فقد عمل على زيادة فعالية تلك المؤسسات من حيث قدرتها الإنتاجية، كماً وكيفاً، وذلك لما يتضمنه من تحفيز لطاقات العاملين الفكرية والفنية في مجال تطوير العمل في المؤسسة، وإحساس العاملين بالرضا الوظيفي والانتماء للمؤسسة التي يعملون بها، مما يزيد من دافعيتهم نحو العمل.

ويشير الباحث إلى سببين رئيسين يحتمان على الجامعات التوجه نحو إدارة المعرفة وهما:

1. ضرورة التمشي مع الاتجاهات الحديثة في الإدارة التنظيمية للجامعات بالتغيير والتطوير للتوجه نحو منظمات التعلم، وهذا لن يتحقق إلا في مجتمعات مستدامة.
2. زيادة الضغوط الاجتماعية والرغبة في الإصلاحات التعليمية التي تؤدي إلى زيادة فعالية الجامعات واستدامتها بالاستعانة بالخبرات المنطلقة من رؤية 2030 لتحملها المسؤولية وزيادة الالتزام لديهم.

ويتضح بأن الأخذ بنمط إدارة المعرفة يُعد مناسب للمجتمع الجامعي كونه يوفر مناخاً داعماً للتعاون للاستدامة بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الجامعي، وذلك يؤدي إلى وضوح الرؤى فيما بينهم تجاه المهام التعليمية، بما يؤثر إيجاباً على المنظومة التعليمية والمجتمع المحلي.

أساليب المشاركة في التنمية المستدامة في التعليم الجامعي:

هناك العديد من أساليب المشاركة في التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، ويمكن إيجازها في:

- **أسلوب الاستقطاب للمواهب الطلابية والجامعية:** ولهذا الأسلوب صور يمكن للجامعة ممارستها كالفعاليات الإعلامية والإعلانية والتواصل مع مراكز الأبحاث والمدارس والجامعات المشابهة وإقامة المؤتمرات وتبادل الخبرات، أو من خلال عقد اجتماعات خاصة دورية تتطلب تحصيل آراء وتجميع وجهات النظر.
- **أسلوب إقامة الشراكات مع القطاعات الخاصة:** في هذا الأسلوب يتم تحقيق التنمية المستدامة بالتعاون وإقامة الشراكات مع القطاع الخاص وذلك لإيجاد فرص العمل وبناء المؤسسات المالية التي تكون الجامعة فيها مصدرا للمعرفة والقطاع الخاص مسؤولا عن إدارتها وإنتاجها وتحويل للأسواق المستهلكة بكل يسر وسهولة وكفاءة.
- **أسلوب بناء المجتمع القائم على المعرفة:** يتم هذا الأسلوب بتشجيع الجامعيين والطلاب بتقديم وبناء مجتمعات ذات توجهات معرفية وتقديم الحلول لبعض المشكلات من خلال إدارة المعرفة وإنتاجها والتوسع نحو المجتمع القريب لتحقيق الاستدامة وتوسيع الشريحة التي يمكن الاستفادة منها للوصول الهدف المنشود.
- أسلوب الانتقال من إدارة المعرفة نحو اقتصاد المعرفة: ويتم ذلك من تحويل المعارف التي يمكن أن تقدمها الجامعات الى منظمات ذات خلفية اقتصادية قائمة على مبدأ التنافسية والعرض والطلب وذلك استدامة الخدمات والمعارف في التعليم الجامعي.
- **أسلوب التحول إلى فلسفة التعليم مدى الحياة:** ويكون هذا الأسلوب في تحويل العمر الافتراضي إلى العمر العقلي والتحول نحو تقديم التعليم بناء على الحاجات والغايات والأهداف المتغيرة وليس لمراحل تم بنائها على العمر الافتراضي أو النسبي للاستدامة قوى العمل وتكوينها في البيئات الاجتماعية والتكوينات الاقتصادية.
- **أسلوب المشاركة الاجتماعية تكوين المجتمعات المعرفية:** يقوم المجتمع بتشكيل فرق تنموية بقيادة التعليم الجامعي كمؤسسات أو أفراد ومهمتهم دراسة المشاكل المعينة وتحليلها واتخاذ قرار مناسب لها أو تقديم المقترحات خاصة بها وتحقيق الاستدامة في هذا الشكل.

ومما سبق يمكن القول إن مشاركة العاملين في المهام القيادية تساعد في سرعة بناء المجتمع المعرفي، والتنمية القائمة على الاستدامة، وتحقيق أهداف المؤسسة، كما إكساب المجتمع الجامعي المهارات القيادية، وأعداد الصف الثاني من القيادات المدربة والتي سوف تكون رافدا للمستقبل.

أشكال التنمية المستدامة في التعليم الجامعي:

تعتمد إدارة المعرفة على الخلفية المعرفية في بناء العاملين في اتخاذ القرارات، وذلك لاستدامها في التعليم الجامعي، فهو تنظر للعمل على أنه جهد جماعي مشترك قائم على المعرفة لإنتاج المعرفة بشكل مستدام في المجتمع، بأن القائد المعرفي متسامح متفتح في تعامل مع مرؤوسيه، ويبني تصرفاته على أساس أن العاملين معه يتعلمون من خلال ممارستهم المؤسسية وأنهم ينمون ويتطورون عبر هذه الممارسات، لذا فهو يوفر كل فرصة ممكنة كي يوجه العاملون أنفسهم ويضبطوا ممارساتهم ويوظف معارفهم لغرض الاستدامة.

ويرى الباحث أن دور التعليم الجامعي في ظل إدارة المعرفة هو دور إبداعي وخلاق، فهو يبعث في نفوس العاملين روح المبادرة والتعاون والمشاركة إيماناً بأن العمل يصبح أكثر كمالاً وانضباطاً في تنمية المجتمعات منه في العمل الفردي، وبالتالي ينمي لدى العاملين حالة من الرقابة المعرفية على أنفسهم ومشاريعهم دون فرض رقابة شديدة منه.

معوقات التنمية المستدامة في التعليم الجامعي:

- **معوقات مؤسسية:** تنبع من الثقافة السائدة في المؤسسة، والتي تتمثل في منظومة القيم والأعراف التي تسود المؤسسة، والتي تعكس نفسها على المناخ المؤسسي بشكل عام.
- **معوقات إدارية:** وهي نابعة من الميل الطبيعي لدى المدراء في التعليم الجامعي للاحتفاظ بالسلطة والمسؤولية، ويشعرون بالخوف والريبة من تفويض الصلاحيات للعاملين، مما ينعكس سلباً على فعالية العاملين ومشاركتهم في إدارة إداراتهم.
- **معوقات بشرية:** كثيراً ما نصادف أفراد المجتمع يرون أن دورهم في التنمية المستدامة ليست مجرد تعليم المقررات الدراسية، وأن مجرد إعطائهم مسؤوليات جديدة حتى ولو كان مع بعض الصلاحيات فإنه يعتبره عبئاً إضافياً يلقى عليهم، وهذا الأمر بالتأكيد يقف عائقاً أمام تفعيل المدخل الإداري المعرفي في إدارة التعليم الجامعي بشكل عام.
- **معوقات تنظيمية:** مركزية النظام، وقلة الحوافز لهيئة التدريس، وعدم منح مديري الجامعات صلاحيات أكثر حرية وتمكين.
- **معوقات من ناحية حجم المؤسسات التعليمية:** وبالتالي قلة العاملين بالجامعة كمؤسسة مما يجعل تفعيل الإدارة المعرفية يتطلب وقتاً أطول لتحقيق التنمية المستدامة فيه.

المبحث الثالث: نظرية المعرفة (الأبستمولوجيا):

مفهوم نظرية المعرفة (الأبستمولوجيا):

(مدكور، 1983) يعرف المعجم الفلسفي مصطلح الأبستمولوجيا Epistemology، أنها دراسة نقدية لمبادئ العلوم المختلفة وفروضها ونتائجها وتهدف الى تحديد أصلها المنطقي وقيمتها الموضوعية.

يعود أصل مُصطلح الأبستمولوجيا لكلمة يونانية الأصل، وهي(Epistemology) ؛ مكوّنة من مقطعين(Episteme) ؛ وتعني المعرفة، و (Logos)؛ وتعني السبب أو الحجة ، ويشير مصطلح الأبستمولوجيا أو ما يُسمى بنظرية المعرفة إلى دراسة المعرفة والأشياء المرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً؛ كالتبرير، وتنصّ النظرية على إمكانية امتلاك الإنسان لمُعتقدات مُبرّرة، وكيفية معرفة هذه المعتقدات وما يُبرر تصديقها، إلى جانب كيفية استخدام تلك المعرفة أو الاعتقادات المبرّرة من أجل معرفة أشياء أخرى جديدة، ويجدر بالذّكر أنَّ مجال الأبستمولوجيا يُمثّل أحد مجالات الفلسفة مُنذ القِدم.

أهمية نظرية المعرفة الأبستمولوجيا:

يدل على أهمية نظرية المعرفة أنها تمثل الأساس الذي تقوم عليه كافة المعارف الإنسانية في شتى المجالات، فنظرية المعرفة أو الأبستمولوجيا تحاول الكشف عن ماهية المعرفة وطبيعتها، وما هي حدود المعرفة؟ وهل يمكننا معرفة الأشياء على ما هي عليه؟ وكيف نكتسب معارفنا؟ وما هي مصادر المعرفة؟ لذا فإن اعتماد التجارب السريرية مثلاً دليلاً تقوم عليه الممارسة الطبية يرجع أصلاً إلى اعتماد التجربة والحس كمصدر من مصادر المعرفة، وفي المقابل إذا رأى أحد الأطباء حلماً يرشده إلى علاج أحد الأمراض باستخدام دواءِ ما.. لم يجز له أن يستعمل ذلك الدواء، ولو وصفه لمريض لكان مجرماً مستحقاً للعقاب أمام القانون؛ فإن الأحلام ليست مصدراً من مصادر المعرفة، وهذا مما يدلك على أهمية نظرية المعرفة بوصفها أساساً لبناء المعارف الإنسانية بصفة عامة.

الموقف الإسلامي من نظرية المعرفة الأبستمولوجيا:

يرى (محسن، 2020) أن الموقف الإسلامي من نظرية المعرفة متقدم بحيث يعد الاهتمام بالعلوم بوصفها موضوعا للدراسة من أجل القضايا العلمية والفلسفية التي حظيت بموقع أثير في جهود العلماء والمفكرين والفلاسفة قديما وحديثا، سواء تعلق ذلك بالنظر الكلي في النسق المعرفي الإسلامي من حيث مصادره ومناهجه والتداخل الحاصل بين فروعه العلمية...أو بالنظر في علم مخصوص من حيث نشأته وتطوره وعلاقته بباقي العلوم داخل هذ النسق، أو بغير ذلك مباحث النظر المعرفي في العلوم موضوعا، ومنهجا وتأريخا ونقدا.

وهي مباحث جليلة تُجمل، ما فصلته العلوم من جزئيات، من خلال تقرير مبادئها، ومصادرها ومناهج تأسيسها، وطبيعة الانكسارات التي لحقتها في ذاتها وفي طبيعة الوشائج الرابطة بينها. وقد توسع الاهتمام المعاصر بالنظر المعرفي للعلوم، مؤسسا لنسق من التخصصات العلمية التي تُعنى بدراسة العلم والمعرفة، من قبيل نظرية المعرفة وأبستمولوجيا العلوم، والتاريخ النقدي للعلوم.

إن التحليل الأبستمولوجي للعلوم في الإسلام، ينطلق من تساؤلات معرفية ومنهجية أهمها: «ماهي بنية المعرفة العلمية ذاتها، على مستوى موضوعاتها ومناهجها ونظرياتها؟ ما خصائص العقلانية العلمية الإسلامية؟ وما تجلياتها في الأنساق المعرفية المختلفة، وفي الممارسة العلمية «الدقيقة»؟ ماهي عوائقها وأخطاؤها؟ ما طبيعة المجتمع الذي أنتجها؟»

فهو نظر مزدوج نسقي يجد في الفلسفة مبادئه، وفي العلم موضوعه، لأنه ينطلق من بنية المعرفة العلمية ليتناول قضايا وإشكالات مرتبطة بأصولها ومصادرها ومباحثها ومراحلها وتطورها وعوائق التطور وملابساته التاريخية والاجتماعية، وأبعادها التربوية والتعليمية، وتصنيفها في الحقول والتحيزات العلمية والمعرفية.

أصول النظر الأبستمولوجي في النظام المعرفي الإسلامي

بَيّنٌ أن مصطلح «النظر» مأصول واسع التداول في النظام المعرفي الإسلامي، وهو ما أكده طه عبد الرحمن بقوله: «النظر مفهوم مأصول ومتمكن، إذ تولاه أهل التراث أنفسهم بالتحديد والتفصيل».وهو مصطلح يجد أصوله في نصوص الوحي التأسيسية قرآنا هاديا، وسنة مرشدة، كما أن شائع الاستعمال في الحقل التداولي الإسلامي تاريخا وحاضرا، تنظيرا وممارسة. وبالمقابل، فإن مصطلح الأبستمولوجيا يُعد دخيلا إذ لم يظهر إلا في القرن التاسع عشر ميلادي.ويبنى عليه، أن البحث في أصول هذا المركب في النظام المعرفي الإسلامي لا يستقيم بالتوسل بقواعد التأصيل الشرعي أو اللغوي، لأنه مركب يجمع بين لفظ مأصول النظر ولفظ دخيل أبستمولوجيا، ولأن «المصطلح الوافد–السائد أو غير السائد–لا يواجه– ولا ينبغي أن يواجه–بمنهج العثور»؛

إنها جهود مؤسسة لفقه العلوم وقضاياه؛ وهي حقيقة لا تدعو إلى إنكار جهود المدارس الفلسفية الحديثة التي اهتمت بالدراسة النقدية للعلوم، والعلوم الحقة منها بوجه خاص. والمطلوب الأهم أن نستفيد من هذه المدارس الحديثة في آليات النظر المعرفي ومباحثه ومناهجه، وأن نقلب النظر في جهود علمائنا بنهج مأصول غير منقول يستفيد من موارد العصر ومدارسه، ويحفظ خصوصية النسق المعرفي في أصوله ومناهجه ومفاهيمه وأسس دراسة علومه دون إسقاط.

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسات المحلية:

- **دراسة يوسف (2021):** والتي تهدف إلى التعرف دور إدارة المعرفة و تحديد اثرها على الأداء المؤسسي داخل المنظمات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (121) مفردة من العاملين أعضاء هيئة تدريس و الإداريين من جامعة الأمير عبدالرحمن بن الفيصل، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين متطلبات إدارة المعرفة و الأداء المؤسسي علاقة تبادلية في المنظمات التي تسعى في تطوير أدائها هي اكثر رغبة في استخدام عمليات إدارة المعرفة تكون اقدر على استخدام مواردها بفاعلية مما يؤدي لتطوير أدائها ، كما أن دور إدارة المعرفة في تحقيق الكفاءة و الفاعلية في الجامعة يكون عالي الفعالية في تحسين كفاءة المنظمة،
- **دراسة الجديبي (2020):** والتي هدفت إلى التعرف على متطلبات تطبيق إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم لعالي لتعزيز التنمية المستدامة بالمملكة وفق رؤية 2030، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات التكنولوجيا – القيادة – توليد المعرفة – تطبيق ومشاركة المعرفة لتعزيز التنمية المستدامة بالمملكة وفق رؤية 2030 ، و كما هدفت الدراسة إلى إبراز أثر تطبيق إدارة المعرفة على التنمية المستدامة بالمملكة و تحديد بعض معوقات تطبيق إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة وسبل التغلب عليها و التعرف على أهمية تطبيق

إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي، واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي للدارسة، كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة، وبلغت عينة الدراسة (60) عضوا من هيئة التدريس من جامعة جدة، وتوصلت الدراسة إلى إن درجة متطلبات تطبيق إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم لعالي لتعزيز التنمية المستدامة بالمملكة وفق رؤية 2030 من وجهة أعضاء هيئة التدريس جاءت عالية، كما بينت الدراسة أثر تطبيق إدارة المعرفة على التنمية المستدامة بالمملكة و تحديد بعض معوقات تطبيق إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة وسبل التغلب عليها و التعرف على أهمية تطبيق إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم العالي حيث تم وجود فروق إحصائية دالة على ذلك .

- **دراسة** (منصوري، 2020): والتي تهدف للتعرف إلى دور إدارة المعرفة في الأداء المؤسسي لمركز تقنية المعلومات بجامعة جدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة، وتكونت عينة البحث من (65) موظفا وموظفة بالمركز، وتوصلت الباحثة دور إدارة المعرفة في الأداء المؤسسي لمركز تقنية المعلومات بجامعة جدة جاءت بدرجة إيجابية، كما توصلت لعدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة لممارسة الإدارة بالمعرفة وتقديرهم لذلك بآراء الأكاديميين في نفس المحور.
- **دراسة** (عطية، 2019)**:** والتي تهدف إلى التعرف إسهام إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي : دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأهلية السعودية ، واستخدم الباحث للدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت عينة الدراسة (350) عضو هيئة تدريس في الجامعات الأهلية في جدة – مكة – الطائف ، وقد استخدم الباحثة الاستبانة كأداة، وأبرز ما توصلت إلية الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يرون أن محور استخدام المستلزمات العلمية الحديثة جاءت بدرجة عالية، كما أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة عالية على السبل المقترحة للمحافظة على ضمان جودة التعليم العالي من خلال إدارة المعرفة
- **دراسة** (الحميدي، 2019) **:**والتي تهدف إلى التعرف على دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات السعودية : دراسة تطبيقية على جامعة الطائف، والكشف درجة تطبيق إدارة المعرفة في جامعة الطائف، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (315) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الباحثة إلى أن دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات السعودية : دراسة تطبيقية على جامعة الطائف جاءت بدرجة عالية، كما بينت بأن إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية جامعة الطائف لها علاقة تأثيرية بنسبة تصل الى 66.6% .

الدراسات العربية:

- **دراسة** (عيسى، 2022) **:** والتي تهدف إلى التعرف على درجة تأثير إدارة المعرفة على تحسين جودة خريجي مؤسسات التعليم العالي في جامعة الجزائر 3 دراسة تحليلية باستخدام نمذجة المعادلات البنائية (PLS-SEM) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت الاستبانة كأداة لجمع البيانات على (150) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجزائر 3، وتوصلت الدراسة إلى أن لدى العينة اتجاهات إيجابية وموافقون عن مستوى إدارة المعرفة و أنها متوفرة وممارسة بدرجة متوسطة حسب وجية نظرهم.
- **دراسة** (الهبارنة، 2022) **:**والتي تهدف إلى الكشف عن درجة أثر إدارة المعرفة في المنظمات الذكية والدور المعدل للقيادة التحويلية في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة لعينة مكونة من (350) موظفا في المنظمة، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود أثر لإدارة المعرفة في المنظمات الذكية تم قياس من خلال الدراسة.
- **دراسة** (ستي، 2022) **:** والتي تهدف إلى الكشف عن درجة أثر عمليات إدارة المعرفة على جودة التعليم العالي من خلال دراسة امبريقية لدى عينة من الأساتذة الجامعيين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الباحث الاستبانة لعينة مكونة من (56) أستاذا جامعيا ، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود اعتماد الجامعات على العديد من العمليات التي أتت بها إدارة المعرفة، وتقوم بشكل مرتفع نسبيا مستوى عائل بتطبيق عمليات إدارة المعرفة المختلفة توليد، تخزين، توزيع، وتطبيق المعرفة، حيث كشفت نتائج الوصف والتشخيص لمتغايرات عمليات إدارة المعرفة بأن عملية توليد المعرفة وكذا عملية تخزين المعرفة وتنظيماها حققتا نسبة اتفاق مرتفعة وهذا ما يدل على امتلاك الجامعات لقاعدة بيانات ومعلومات كبيرة تستخدمها عند الحاجة الهيا ، كما هناك عملية توليد المعرفة من قبل الأساتذة الجامعيين، إضافة إلى ذلك فإن عملية التشارك وتوزيع المعرفة حققت هي الأخرى نسبة اتفاق كبيرة من بين المتغيرات وهذا يبين أن الجامعات استطاعت وتمكنت من مواجهة العقبات اللية حول دون مشاركتها الآخرين في المعرفة، ونفس الأمر النسبة لعملية تطبيق المعرفة فقد أظهرت النتائج أبن هناك سعي من طرف الأساتذة الجامعيين لتطبيق المعرفة بشكل فعال وهذا ما يؤدي إلى تحسني مستوى المعرفة وتعمقها.
- **دراسة** (العلام، 2022) **:** والتي تهدف إلى الكشف عن درجة تفاعل إدارة المعرفة مدخل لبناء الميزة التنافسية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي النظري، وتوصلت الدراسة إلى أن يمكن استخدام الإدارة المعرفة كمدخل صالح لبناء الميزة التنافسية والتي تستطيع النظم التعليمية الاعتماد عليها بناء فلسفي لتحقيق أبعادها.

- **دراسة** (زقاي، 2021) **:** والتي تهدف إلى الكشف عن درجة تأثير إدارة المعرفة و دورها في ترقية جودة الخدمات التعليمية – دراسة تطبيقية على جامعة سعيدة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة لعينة مكونة من (200) أستاذا جامعيا في جامعة السعيدة وتوصلت الدراسة إلى أن أظهرت النتائج أن مستوى تقييم عمليات إدارة المعرفة في جامعة سعيدة كان متوسطا، حيث حصل هذا المحور على درجة كلية تحصل بعدا اكتساب المعرفة وتخزين المعرفة على أعلى نسبة اتفاق بين المستجوبين، ويرجع ذلك على تمكن هيئة التدريس من المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية الحلقات الدراسية وتقديم إدارة الجامعة التسهيلات المادية والمعنوية للباحثين لتطوير مهاراتهم وقدراتهم ولتدعيم البحث العلمي كما يرى الباحث .

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة** (Saric, Muziringa, Eldermire, Young, & Dabengwa, 2022)**:** وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الاستفادة من المنح الصغيرة لدعم حلقا ت عمل بناء القدرات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في القطاعات الصحية ، واستخدم الباحثون منهج البحث النوعي من خلال مقارنة ورش العمل و بناء النماذج و توزيع الاستبانات على عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف توفر ورش العمل الفرصة لتطوير شبكات متعددة القطاعات للعمل بشكل جماعي من أجل حل القضايا الإقليمية ذات الأولوية العالية. وكجزء من هذه الفرق متعددة القطاعات، فإن أمناء المكتبات لديهم القدرة على العمل كسماسرة معرفية محايدة من حيث الانضباط والتي يمكن أنتسهل فهم الحواجز التي يوجهها الفاعلون داخل المؤسسات الثلاثية الحلزونية (الجامعة، والصناعة، والحكومة).
- **دراسة** (Zhi Liu, 2021) **:**والتي تهدف إلى دراسة حالة مبدأ الصكوك القانونية الدولية لتحفيز البناء والاستدامة الخضراء القائمة على المعرفة – دراسة حالة روسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الاستدامة وتحفيز البناء في الاتحاد الروسي بناء على وجود المعرفة وعلاقتها بالتعاون الدولي في ذلك.
- **دراسة** (I Ketut Setia Sapta، 2021) **:** وهدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الثقافة التنظيمية وأساليب القيادة مع إدارة المعرفة والأداء المستدام و تبحث هذه الدراسة في دور إدارة المعرفة كمتغير وسيط في العلاقة بين الثقافة التنظيمية وأسلوب القيادة والأداء المستدام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثون الاستبانة لعينة مكونة من (99) أستاذا جامعيا في مقاطعة بالي في أندونيسيا ، وتوصلت الدراسة إلى أن توفر النتائج و رؤى لمساعدة الحكومات و الهيئات التنظيمية في التنفيذ المستمر لإدارة المعرفة لتحقيق أداء مستدام حيث ثبت من خلال استنتاج الباحثين انخفاض دور إدارة المعرفة بالتأثير على الإدارة التنظيمية التقليدية .
- **دراسة** (Ji, 2020) **:**وقد هدفت الدراسة إلى تحقيق الأرباح البيئية لتكامل المورد الأخضر و استدامتها : أدوار مرونة سلسلة التوريد ومجموعة المعرفة في الصين، ومعرفة مدى تأثير العوامل الوطنية التنظيمية والثقافية في تلك الممارسات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، من المهم تحسين قدرة مجموعة المعرفة للشركات التي تتوقع تحسين البعد التفاعل ي لمرونة سلسلة التوريد من خلال تكامل المورد المستدام ، للحصول على المزيد من الأرباح البيئية من تكامل الموردين المستدامين ،يجب على المديرين محاولة زيادة درجة مزيج المعرفة في الجامعات الصينية .
- **دراسة** (Csath, 2020) **:**وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة المعرفة في الاتحاد الأوربي و إمكانية تحقيق التنافسية ، واستخدم الباحثة منهج البحث النوعي من خلال مقارنة المؤشرات و بناء النماذج المحاكية ، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف واقع إدارة المعرفة في الاتحاد الأوربي و إمكانية تحقيق التنافسية و خاصة في الدول كالتشيك و بولندا و سلوفاكيا و المجر ، كما سجلت معامل رأس المال المعرفي و نصيب الفرد من الناتج المحلي فروق كبيرة بالمقارنة مع الاقتصاديات المعرفية كالسويد و فلندا و النمسا .

التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: التعليق على الدراسات المتعلقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة فقد اتضح للباحث أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وبيان ذلك يكون كالآتي:

1. **أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

- تتفق الدراسة الحالية مع المحاور المشتركة للدراسات السابقة من حيث إدارة المعرفة وكذلك التنمية المستدامة والتعليم الجامعي.
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الجديبي (2020) في هدف ومجتمع الدراسة.
- تتفق الدراسة الحالية مع توصيات الدراسات المحلية الواردة في البحث ولعمومية النص وانتشار المصطلح بين الباحثين في المملكة العربية السعودية.

2. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة عن دراسة يوسف (2021) دراسة (منصوري، 2020) ودراسة (عطية، 2019) و دراسة (الحميدي، 2019) و دراسة (القثامي، 2015) و كذلك دراسة (عيسى، 2022) و دراسة (الهبارنة، 2022) ودراسة (العلام، 2022) و دراسة (زقاي، 2021)و دراسة (عباس، 2021)و دراسة (حماد، 2021) و كذلك دراسة (Saric, Muziringa, Eldermire, Young, & Dabengwa, 2022) و دراسة (Zhi Liu, 2021) و دراسة (I Ketut Setia Sapta، 2021) و دراسة (Csath, 2020) في هدف الدراسة ومنهجها وعينتها ومجتمعها و بيئتها .

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج التحليلي الاستدلالي الفلسفي المعرفي (أبستمولوجيا)، وهو الذي " يقصد بالمنهج الاستدلالي المنهج الذي يقارب الحقيقة بالاستدلال، من حيث هو –أي الاستدلال– عملية عقلية ننتقل فيها من قضية، أو من عدة قضايا إلى قضية أخرى تستخلص منها مباشرة دون لجوء إلى التجربة، ويستلزم عادة أن تكون القضايا المستنتجة جديدة بالنسبة إلى القضايا الأصلية، وإلا فقد الاستدلال معناه، لأنه هو للانتقال من أشياء مسلم بصحتها، إلى أشياء أخرى ناتجة عنها بالضرورة، وتكون جديدة بالنسبة للقضايا الأصلية. " (الميزان، 2022)

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية بشكل نظري من البحوث والدراسات الموجودة والمستعرضة في هذه الدراسة.

ثالثًا: عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على جميع مجنمع الدراسة بشكل كامل

رابعًا: أداة الدراسة:

بناءً على المنهج المتبع، اعتمد الباحث المنهج التحليلي الاستدلالي الفلسفي المعرفي (أبستمولوجيا) كأداة لجمع البيانات المطلوبة، كون هذه الأداة تعد الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدارسة.

نتائج الدراسة

توصل الباحث إلى العديد من النتائج، أهمها:

1. أن درجة استعراض الأدبيات التي تم تداولها حول دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي بهذه الدراسة جاءت بدرجة عالية.
2. أن درجة استعراض الدراسات التي تدور حول دور إدارة المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي من المنهجية الاستدلالية المعرفية الابيستمولوجية كانت بشكل منتشر في الدراسات التي تم استعراضها وخاصة فيما يخص الأطر ة المداخل والمناهج النظرية.
3. أن درجة ممارسة المشتركات الواردة في توصيات الدراسات التي تم تعاطيها في هذه الدراسة من الناحية التحليلية المعرفية الابيستمولوجية جاءت بدرجة عالية من حيث التركيز على محاور الكلمات المفتاحية الأساسية في ثانيا البحث.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. إقامة برامج تدريبية وورش عمل لنشر مفهوم إدارة المعرفة لتحقيق الاستدامة في التعليم الجامعي وتطبيقاتها الميدانية لكلاً من:
   أ. عمادات الدراسات العليا بالجامعات بالمملكة العربية السعودية.
   ب. برامج الدراسات العليا في أقسام التربية بالجامعات بالمملكة العربية السعودية.
2. إصدار مطويات وشروحات ودراسات وندوات تهدف إلى نشر الوعي بأهمية المشاركة في بتطبيقاتها في التعليم الجامعي.

3. إنشاء مقاييس خاصة لقياس أداء الجامعات من قبل الخبراء والأكاديميين في مدى تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي من مدخل إدارة المعرفة.

مقترحات الدراسة:

انطلاقاً من أهمية موضوع دور إدارة المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بإجراء عدد من البحوث الميدانية في المجالات التالية:

1. واقع إدارة المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة بالجامعات في المملكة العربية السعودية.
2. واقع معوقات إدارة المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي في الجامعات في المملكة العربية السعودية، واقتراح الحلول المناسبة التي تسهم في نجاح تفعيلها، وتطوير نماذج مقترحة لإحداث نقلة تطويرية بالاستفادة منها
3. زيادة الدراسات والأبحاث حول إدارة المعرفة وعلاقتها بالتنمية المستدامة في البلاد العربية والإسلامية.
4. الاستفادة من الجامعات الأعلى تصنيفا في تصنيف شنغهاي في توءمة التجربة وتكوين الشراكات أو اخذ الاعتمادات منها.

المراجع والمصادر

الأجنبية:

1. I Nengah Sudja , Nengah Landra , Ni Wayan Rustiarini I Ketut Setia Sapta. (Jun, 2021). Sustainability Performance of Organization: Mediating Role of Knowledge Management. *Economies*، الصفحات 9-97.
2. Karin J. Saric، Masimba Muziringa، Erin R. B. Eldermire، Sarah Young، و Israel M. Dabengwa. (Jan, 2022). Leveraging microgrants to support capacity-building workshops in low- and middle-income countries formeeting the Sustainable Development Goals. *Journal of the Medical Library Association*، الصفحات 126-132.
3. Lei Ji. (Feb, 2020). Achieving the environmental profits of green supplierintegration:The roles of supply chain resilience and knowledge. *Waily*، الصفحات 979-989.
4. Magdolna Csath. (Apr, 2020). Knowledge Management in the European Union: Could It Improve Competitiveness? *The IUP Journal of Knowledge Management*، الصفحات 1-26.
5. Noah Webster. (2014). *Webster's Dictionary*. Merriam-Webster.
6. Vera Snezhko,Anastasia Kurilova Zhi Liu. (Aug, 2021). Interational Legal Instruments For Stimulating Green building and construction business : Russian case study. *Springer*، الصفحات 157-185.

العربية:

1. ابراهيم مدكور. (1983). *المعجم الفلسفي*. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
2. ابن كثير. (2011). *تفسير ابن كثير*.
3. ابن منظور. (2010). لسان العرب. تأليف ابن منظور، *لسان العرب* (صفحة 6000). بيروت: دار صادر.
4. الميزان.(سبتمبر,2022). https://www.elmizaine.com/2021/02/blog-post_92.html.
5. آمال العرباوي مهدي عباس. (يوليو, 2021). إدارة رأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية. *مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد – كلية التربية*، الصفحات 219-245.
6. بدر عوض الرشيدي ، احمد محمد احمد ، عبدالحميد عبدالفتاح شعلان. (اكتوبر, 2019). المرتكزات العلمية لإدارة المعرفة بالمؤسسة التعليمية دراسة تحليلة و رؤية عصرية. *مجلهة كلية التربية ببنها*، الصفحات 273-290.
7. حسين سليمان محمد أحمد. (اكتوبر, 2019). التنمية المستدامة : معارف و مهارات و تجارب و خبرات و منظمات المجتمع المدني. *مجلة العربي للدراسات و الابحاث*، الصفحات 117-146.
8. حميدي زقاي. (2021). ادارة المعرفة و دورا في ترقية جودة الخدمات التعليمية – دراسة تطبيقية على جامعة السعيدة. *مجلة الباحث*، الصفحات 333-346.
9. حنا فرج. (ب.ت). الوحدة الاولى. تأليف حنا فرج، *ادارة المعرفة* (صفحة 9). لايوجد: المنظومة.
10. خلود منصوري. (ابريل, 2020). دور ادارة المعرفة في الاداء المؤسسي – مركز تقنية المعلومات بجامعة جدة انموذجا . *المجلة المصرية لعلوم المعلومات* ، الصفحات 223-266.
11. ذوقان عبيدات. (2015). *البحث العلمي*. عمان.
12. راتب الصوص،محمد فلاق، جناة بوفجاني، أيمن ابو حماد. (2021). عمليات ادارة المعرفة و تأثيرها في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة حالة لمجموعة الاتصالات الاردنية Orange. *المجلة الاردنية في ادارة الاعمال*، الصفحات 511-526.
13. رضا الموسوي. (2001). الادارة اصطلاحيا. تأليف رضا الموسوي، *الادارة : لمحات معاصرة* (صفحة 410). عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.
14. رؤية المملكة 2030. (2022). https://www.vision2030.gov.sa/ar/. الرياض، المملكة العربية السعودية.

15.سعد كريم محمد الهبارنة. (سبتمبر, 2022). أثر إدارة المعرفة في المنظمات الذكية : الدور المعدل للقيادة التحويلية في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الاردني. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، الصفحات 193-216.

16.سمهان بن العلام. (2022). إدارة المعرفة كمدخل لبناء الميزة التنافسية – مقاربة نظرية تحليلة لفهم العلاقة بينهما. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، الصفحات 185-196.

17.سيد أحمد ستي. (2022). أثر عمليات إدارة المعرفة على جودة التعليم :دراسة امبريقية لدى عينة من الاساتدة الجامعيين. *مجلة آفاق للبحوث و الدراسات*، الصفحات 224-242.

18.صلاح الدين الكبيسي. (2005). *إدارة المعرفة*. دار الكتب المصرية: المنظمة العربية للتنمية الادارية.

19.عبدالقادر بن عيسى. (2022). تأثير إدارة المعرفة على تحسين جودة خريجي مؤسسات التعليم اعالي :حالة جامعة الجزائر03 – دراسة تحليلة بإستخدام نمذجة المعادلات البنائية (PLS-SEM). *مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الادارية*، الصفحات 741-760.

20.عتاب محمد أحمد عطية. (ديسمبر, 2019). اسهام إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي : دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس في الكليات الاهلية السعودية. *دراسات عربية في التربية و علم النفس*، الصفحات 263-286.

21.غويزي محميد القثامي. (يوليو, 2015). ادارة المعرفة بالاسلام. *المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة – جامعة الازهر*، الصفحات 828-870.

22.محمد الدرابسة. (2004). نظرية المعرفة. *مجلة أفنان*، الصفحات 9-44.

23.منال حسين الحميدي. (مايو, 2019). دور إدارة املعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات السعودية : دراسة تطبيقية على جامعة الطائف. *مجلة كلية التربية – جامعة اسيوط – كلية التربية*، الصفحات 442-480.

24.يوسف علاء الدين علي يوسف. (اكتوبر, 2021). ادارة المعرفة و آثارها على الاداء المؤسسي ، دراسة سوسيو تنظيمية. *مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة* ، الصفحات 613 - 553.

25.يونس محسن. (2020). النظر الابيستمولوجي مفهومه و اصوله في النسق المعرفي الاسلامي. *الفكر الاسلامي*، الصفحات 1-10.